مرحبا يا أطفال

زهرة

من مستشفى الأطفال
صورة من الاهمال

حادثة نتيجة للاهمال حصلت ونتيجة لتراكم الاهمال في العلاج استمرت واخذت مجراها الى نهاية مسرحها . الحادثة حصلت مع هذا الوجه البريء الذي ترونه في الصورة ونظرة بسيطة الى ملامح وقسمات هذا الوجه تدلك على الحزن والالم المختزن في اخاديد تكوينات هذا الطفل . ولعلك ان رايته تحسبه محطما ، هالكا ، يائسا من هذه الحياة ، لا امل له بها .. ولكن الحقيقة شيء آخر . الحقيقة التي ارتدتني عندما قابلني واثار حزن بادية في عينيه العسليتين ، جعلتني ارى واطالع من خلالهما صورة جميع اطفالنا المعذبين وهم يختزنون في اعماق جفونهم شعاعا يبشر بامل مشرق .. حيث فتحوا اعينهم على الحياة فوجدوا المأساة جاثمة على باب بيوتهم ، تنتظرهم . ومن وقتها ظلوا يختزنون الحزن والفرح وعيونهم تنبيء بتفاؤل كبير.. ذلكم هو "اسامة حميدان" عندما حدثني عن حالته :

— عمري الان ٦ سنوات ، في الصف الاول الابتدائي . حصلت معي هذه الحادثة عندما كنت في الشهر الثامن من عمري (٠٠٠ وراح يسرد بحزن كيف حصلت معه تلك الحادثة عندما اقترب من النار عندما كان يلهو .. وكيف قوبل

علاجه بعد ذلك بالاهمال منذ البداية .. الى ان اجبر اخيرا لدخول المستشفى ثلاث مرات كل مرة لعملية جراحية كان آخرها قبل حوالي الشهر) . بعد خروجه من المستشفى بيوم واحد التقيت معه وحاولت "انتزاع" بعض الاجوبة عن سؤالاتي .. حيث كان وقتذاك يتالم بشدة فاجاب .

— كنت اشعر بنقص معين بين زملائي في المدرسة ، اذ الكل ينظر الي بدى اما بسخرية واما بشفقة رائبا حالي ، فلم يعجبني هذا الوضع حتى الححت على والدي بان يعالجني مهما كلف الثمن .. ولغاية الان لم تكتمل محربات العلاج ولم اشف تماما . وعندما كنا نخرج الى ساحة المدرسة في حصة الرياضة كان المعلم يمنعني من الاشتراك مع زملائي مما كان يؤثر في نفسي كثيرا اما في البيت فقد كان بعض جيراننا واخوتي يعيرونني حتى اصبحت لا اطيق هذا الوضع .

والان : هل تذهب الى المدرسة خوفا من استمرارية تعليقات الزملاء في الطريق وفي المدرسة ؟ اطالع دروسي في البيت دون الذهاب الى المدرسة . انصح الاطفال بالانتباه والاحتراس اثناء لعبهم والاهالي بزيادة العناية .

في الصطلحات المسرحيه

نظرية التطهير (كاثارسيس) KATHARSIS

حد الماساه كما قرر ارسطو انها تقليد لعمل حدى كامل بنفسه له ... من الخطر والاهمية ، في كلام ... يتفق مع اهمية كل جزء من ... الماساة في صيغة مسرحية لاقصصية ... يستطيع بها اشتملت عليه من ... رحمة والخوف ان تحدث ... اثارسيس لهاتين العاطفتين" .

ولقد احدثت لفظة "كاثارسيس ... ضجة شغلت النقد الادبي ... تاريخ الادب قرونا طويلة ، ... اختلفت الاراء في تفسيرها وشرح ... معناها الذي اراده ارسطو .

لا شك ان ارسطو الذي عني بالماساة عناية فائقة قد عول على وظيفتها كثيرا ورأى ان قوام هذه الوظيفة ان تحدث كاثارسيس لدى المشاهد او القارىء ، وكان مرد هذا التناقض الذي شغل المفسرين حول هذه الكلمة ان ارسطو نفسه لم يشرح مدلولها او يحدد ما يقصده تحديدا واضحا .

فالكلمة تعني "تطهيرا" ، وهي في احد معانيها اصطلاح طبي يعني "التلين" او اخذ دواء "مسهل" ، وقد استعملها ارسطو استعمالا مجازيا كما هو واضح من سياقه ، فيكون معناها التطهير اذا اشرنا الى ضرب من الطقوس الدينية ، وقد يكون معناها الابعاد او الطرد ، اي الاشارة الى نظرية من نظريات الطب التي عرفها اليونان ، ومؤداها ان كل جسم يحوز استخراج ما به من مادة غريبة بأن يعطى مادة تشابهها بمقادير خاصة ، ولعل هذا ما اراده ارسطو ، فان الماساة تحدث استبعادا وطردا لكل من شعور الخوف والرافة .

لقد ذهب ف.ل. لوكاش في كتابه الشهير عن "الماساة" الى ان ارسطو استعمل لفظ كاثارسيس ليشير الى "التفريج" او تخليص انفسنا من الوان الكبت .

ولعل من اقدم الذين حاولوا ان يفسروا وظيفة الماساة وما قصده ارسطو من لفظ "كاثارسيس" هو روبرتللي في اوائل عصر النهضة (١٥٤٨) . اذ ذهب الى ان ارسطو كان يقصد اننا بمشاهدة الماساة نتعود على الامور المرعبة ، وهذا ما يساعدنا على السير في طريق الحياة العلي بالاشواك .

وذهب ليسنغ الى اننا نفتقر الى الاتزان في الحياة وان هناك في طبائعنا كثيرا حدا من الرافة والخوف او قليلا جدا منهما ، وان ارسطو كان يؤمن بأن تمثيل الامور المفجعة كفيل بأن يزود اذهان النظار بقدر من التوسط والاعتدال .

جهود من أجل الطفولة

في كثير من دول العالم الثالث لا يتوافر الحد الادنى من شروط الحياة الطفولية الى جانب التعرض لامراض الجهل ، والفقر . . فهل كان العام الدولي للطفل نداء الى البذل من احل الطفولة ؟

في كثير من دول العالم تهتم بالطفولة ، وتوفر لها وسائل عديدة ومختلفة لتنمية المدارك ، والتعلية المفيدة ليكون العبور الى عالم الشباب ، والانتاج معافى

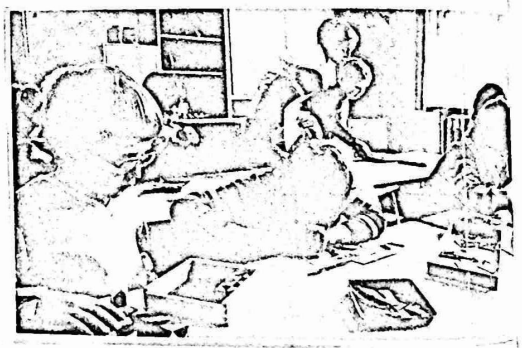

تحت الفطر

بقلم سوتييف

هطل فجاة مطر غزير على النملة .

اين تختبيء ؟

رات النملة على المرج فطرا صغيرا ، فاتجهت نحوه ، واختبات تحت قبعته .

جلست النملة تحت الفطر وراحت تنتظر توقف المطر . ولكن المطر بدا يهطل بغزارة اكثر .

وصلت الى الفطر فراشة مبللة بالماء وقالت :

— يا نملة ، يا نملة . دعيني اختبيء تحت الفطر ، فقد تبللت ولا استطيع الطيران .

فاجابت النملة :

— اين ستختبئين ؟ ان المكان لا يكفيني وحدي .

— لا يهم . الضيق افضل من الاساءة .

سمحت النملة للفراشة بالاختباء تحت الفطر واشتد المطر ... مرت فارة مسرعة ، وقالت :

اتسمحا لي بالاختباء تحت الفطر ان الماء يسيل من علي مثل الجدول .

— اين ستختبئين ؟ ان المكان لا يكفي .

— تزحزحا قليلا .

تزحزحا وافسحا مكانا للفارة . كان المطر لا يزال يهطل دون توقف

ظهر قرب الفطر عصفور يتقافز ويبكي :

— تبلل ريشي ، وتعب جناحاي اسمحو لي ان اختبيء تحت الفطر حتى يجف ريشي .

— المكان لا يتسع .

— ارجوكم .

وجد العصفور مكانا تحت الفطر ثم مر ارنب بالفطر وهو يركض وقال :

— خبئوني ، انقذوني . ان الثعلب يلاحقني .

فقالت النملة :

— ان الارنب مسكين . فلنفسح له مكانا . ما ان اختبا الارنب حتى وصل الثعلب .

— الم تروا الارنب ؟

— لا .

اقترب الثعلب واخذ يشم المكان .

— الم يختبيء الارنب هنا ؟

— اين يختبيء هنا .

لوح الثعلب بذنبه ثم انصرف .

توقف المطر وطلعت الشمس وخرج الجميع من تحت الفطر مسرورين .

فكرت النملة ثم قالت :

— كيف حدث ذلك ؟ في البداية كان المكان ضيقا على ، اما الان فقد اتسع لخمسة .

وترددت قهقهه .

فنظر الجميع وراوا ضفدعة جالسة فوق الفطر وهي تضحك :

— ان الفطر ...

— لم تكمل الضفدعة كلامها وقفزت وانصرفت ..

نظر الجميع الى الفطر وحزروا لماذا كان المكان في البداية ضيقا على النملة ثم اتسع للجميع .

عن انباء موسكو

البداية

سال طفل صغير امه : من اين جئت ؟ واين ظفرت بي ؟ .. فاجابت امه — يتجاذبها ضحك وبكاء — ما تظلها الى صدرها :

لقد كنت مختبئا في قلبي ، كنت رغبة يا حبيبي .. كنت بين احلامك الطفولية ، وفي كل صباح ، كنت اسوى من الصلصال تمثال ، فقد كنت انت الذي اسويه بالطين .. كنت فوق المذبح ، الى جانب نصب بيتنا ، وكنت اعبدك كما كنت انحه اليها بعبادتي .. "طاغور"

شعر : من تشيلي

اليوم رايت اطفالي
وقد لاحظو انني اصبحت انحف من قبل

وقالوا لي متى ساذهب معهم ..
عانقتهم وداعبتهم مرتعشا دون شعور باللذة :
حبي احبابي .
بينما الحارس الضئيل ينظر مقطبا يتلمس سلاحه
وينبح فجاة ..
— حسنا ، لقد مضت اكثر من عشر دقائق
لقد تجاوز تم الوقت ...:

عمر لارا
تشيلي

هيئة ادارية لفرقة الأمل البشعبي

اجتمعت الهيئة العامة لفرقة الامل الشعبي المقدسية للمسرح في اجتماعها السنوي وقد ناقشت اعمال الهيئة الادارية السابقة وميزانية الفرقة وقد اجرى انتخابات لهيئة ادارية جديدة وقد فاز كل من

١ — عبد العزيز الرحبي — امينا للسر
٢ — خالد صباح — نائبا لامين السر
٣ — عماد مزعرو — امينا للصندوق
٤ — يوسف خلف — منسقا للعلاقات الخارجية
٥ — غالب غنيم — مديرا للمسرح .